

درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية في محافظة ذي قار قضاء قلعة سكر
للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين من وجهة نظرهم

م.م سعيد مصحب فرحان
المديرية العامة لتربية ذي قار / وزارة التربية
saedmushib@gmail.com

الملخص

هدف هذا البحث للتعرف على درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية في محافظة ذي قار/ قضاء قلعة سكر للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف البحث تم إتباع المنهج الوصفي وذلك من خلال تطوير استبانته وتوزيعها على عينة مكونة من (137) مدرساً ومدرسة لمادة التربية الإسلامية، وبعد إجراء التحليل الإحصائي تبين أن درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية في محافظة ذي قار/ قضاء قلعة سكر للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين من وجهة نظرهم جاءت متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق في درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية في محافظة ذي قار/قضاء قلعة سكر للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيرات الشخصية.

الكلمات المفتاحية: درجة تمثل، مدرسي التربية الإسلامية، محافظة ذي قار قلعة سكر، القيم التربوية، الرفق واللين .

الكلمات المفتاحية: مدرسي التربية الإسلامية ، القيم التربوية ، الرفق واللين

The Degree of representing teachers of Islamic education in the _qargovernorate qalat sekar district for educational valnes concerning with gentleness and softness from their point of view

Abstract

This study aims at identifying the degree of representing teachers of Islamic Education in Dhe_Qar governorate \ Qalat sekar district for educational values concerning with gentleness and softness from their point of view . And to a chiere the goal of this study. The descriptive approach was followed. The researcher designed a questionnaire and distributed on a sample consisted of (137) teachers of Islamic Education. After proceeding statistical analysis, it was found that the degree of representing teachers of Islamic Education in Thi_Qar governorate \ Qalat Sekar district for

educational values concerning with point of view came to an average. It was also found that there were no differences in the degree of representing teachers of Islamic Education in Thi_Qar governorate \ Qalat Sekar district for educational values concerning with gentleness and softness from their point of view depending on personality variables.

المقدمة:

يحتاج الإنسان للعديد من المكونات الأساسية في حياته، والتي تعتبر رئيسية ومحورية في تحسين حياته، والارتقاء بها، والوصول إلى نهضة شاملة في المجتمع على حدٍ سواء، ومن أهم هذه العناصر والمكونات عنصر التربية، والتي تركز على إكساب الفرد جميع أنماط التفكير الإيجابية، والمرجعيات الحسنة المتوارثة سواء الدينية أو الاجتماعية وغيرها، والتي يجب عليه استعمالها من أجل التصرف والتفاعل في جميع المواقف التي تواجهه في حياته.

تعتبر التربية عنصر هام جداً وفعال، سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الجماعي، فإن صلح الفرد صلح المجتمع، إذ إن المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون فيما بينهم بعلاقات مختلفة وهامة، وللتربية الحسنة أهمية كبيرة في الكثير من المجالات، حيث تُساعد على تنشئة جيل يتحلى بحسن القيم، ويكون قادر على التعامل مع الإنسان الآخر على أساس أنه إنسان لا على أي أساس آخر، مما يرفع ويعطي من قيمة المجتمع ككل، ويحسن صورته وسمعته أمام المجتمعات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك فإن التربية تعطي الفرد قبولاً واستحساناً بين مجموعة الأفراد، فالتربية الحسنة تُضفي على الإنسان درجة عالية من سمو في القيم، ومثالية جميلة (العناني، 2001).

لقد لعبت التربية منذ قدم التاريخ الدور الكبير في تكييف الإنسان وإعداده ليكون عنصراً فعالاً في المجتمع والبيئة التي ينتمي إليها. وتفاوتت أشكال التربية وأنماطها وطرقها وأساليبها من مجتمع لآخر. وذلك كل حسب فلسفته وأصوله ونظريته للوجود وإساره. ومن هنا يمكن القول أن قيم الفرد المسلم تبنى على أساس ما تشكل للفرد من تصور ومفاهيم حول نظريته للمسائل الوجودية مثل النظرة إلى الله عز وجل، النظرة إلى الكون، النظرة إلى الغاية من خلق الإنسان وهكذا (بلعيفة، 2011). لذلك تعد التربية من أهم الموضوعات وأقدمها التي عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة التي لمست فيها قدماها سطح الأرض بعد أن أمر الله عز وجل بهبوطه إلى هذا الكوكب. وقد مارس الإنسان التربية

بجميع أشكالها وأنواعها المتعددة في تحقيق أهدافه الفردية والجماعية حتى يرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها (الحياري، 2000: 385) .

بذل الفلاسفة على تنوع مدارسهم الفلسفية جهدا كبيرا للوصول إلى القيم التي يسعى الإنسان نحوها باستمرار. وقد أبدت كل فلسفة رأيها في القيم حسب فهمها للوجود وما يتصل بها من قضايا ومسائل ، لذلك تعددت آراء المدارس الفلسفية حول موضوع القيم لاختلافهم حول المفاهيم الأولية عن الوجود ومكوناته، وحول حقيقة الحياة الدنيا على وجه الخصوص (الحياري، 2013:365)

أنّ القيم التربوية هي عامل الحسم في التعامل البناء الحسن بين أعضاء المجتمع الواحد، والمدرسة، لمجتمعات الرّاقية المتحضّرة، فأينما وُجِدَت القيم التربوية الحسنه فنمّة الحضارة والرّقي والتّقدم وانتشار قيم التسامح والكرامة والعدل وبالتالي وجود المجتمع الصالح. ولما أرسل الله تعالى نبيّه محمّد - عليه الصّلاة والسّلام - جعل من أولويات الدعوة إلى الله وبسط أسس الحياة الكريمة وصميم رسالته أن يتمّ القيم ويكتملها، فالقيم هي أساس الحياة ، موجودة راسخة برسوخ الأمم ونشوتها قبل النبوّة والبعثة، غير أنّها كانت ناقصة مسلوبة الروح والمضمون، فجاء النهج الإلهي المتمثل بالقران الكريم والبيان النبوي الشريف ليكتملها ويلبسها لباساً يُجمّلها ويجعلها في أحسن صورة (رزق، 2002).

أنّ القيم التربوية هي عامل الحسم في التعامل بين أعضاء المجتمع الواحد، و هي سمة المجتمعات الرّاقية المتحضّرة، فأينما وُجِدَت القيم التربوية الحسنه فنمّة الحضارة والرّقي والتّقدم، وانتشار قيم التسامح والكرامة والعدل دليل على وجود المجتمع الصالح، ولما أرسل الله تعالى نبيّه محمّد - صلى الله عليه وسلم - جعل من أولويات الدعوة إلى الله وبسط أسس الحياة الكريمة وصميم رسالته أن يتمّ القيم ويكتملها، فالقيم هي أساس الحياة موجودة راسخة برسوخ الأمم ونشوتها قبل النبوّة والبعثة، غير أنّها كانت ناقصة مسلوبة الروح والمضمون فجاء النهج الإلهي المتمثل بالقرآن الكريم والبيان النبوي الشريف ليكتملها ويجمّلها ويجعلها في أحسن صورة (بلعيفة، 2011).

وتمثل القيم مركزاً مهماً في توجيه العملية التربوية، لما لها من أهمية كبرى في حياة الطالب في المدرسة والفرد في المجتمع، كما تلعب القيم دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد من خلال تحليل سلوكه، والقيم التربوية من أهم مجالات منظومة القيم؛ لما لها من دور بارز في تحديد معالم الشخصية اقتداء بالرسول - صلى الله عليه وسلم - معلم القيم الأول (العناني، 2001)، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (إنما بُعثت لأتممّ مكارم القيم) السلسلة الصحيحة حديث رقم (45) وقد أثنى عليه ربه بقوله سبحانه وتعالى: (وإنك لعلی خلقٍ عظیم) القلم آية. (العناني، 2001).

ومن ناحية أخرى تعتبر المدرسة وحدة متكاملة بما يسودها من نظم ولوائح، وإدارة مدرسية ومكتبة ومعلمين. كل أولئك يعتبرون أركان هامة لغرس القيم التربوية لدى الطلبة وتعزيزها، والتي تربط المعلمين مع المتعلمين وإشاعة روح الألفة والمحبة والتعاون بين الجميع، حيث يساعد ذلك على تثبيت القيم وتعزيزها لدى الطلبة في المدرسة. ولا ننسى دور المكتبة المدرسية والإذاعة فيها، والإدارة التربوية الحكيمة والأقران من إكساب الطالب قيماً جديدة وخبرة بناءة (الدرويش، 2007).

لا يُستغنى عن دور المعلم مهما تطورت تقنيات التعلّم والتعليم، فله دور كبير في الإرشاد والتوجيه والتعلّم والتعليم فهو الركن الأساس في عملية التعليم، وهو قائد الموقف التعليمي ومحرك العملية التعليمية، وله دور في توجيه الطلبة وغرس القيم التربوية في نفوسهم؛ لأنها الجانب المهم التي تعزز الانخراط في عادات سلوكية يمتلكها الطالب ويتحلى بها، لتخدمه في حياته اليومية (الدرويش، 2007).

ومن هنا تتطلع المؤسسات التربوية وفي مقدمتها المدارس الثانوية إلى صقل وبناء شخصية الطالب من جميع جوانبها، فهي تقدم له المعرفة من جميع جوانبها، وتنمي التفكير له، وتنمي لديه السلوك المرغوب فيه، لتحدث التغيير المتوازن والمتكامل في منظومة القيم التي يعتنقها، فإذا بلغ هذه المرحلة فقد قطع شوطاً كبيراً في الإعداد النفسي والفكري مما يولد الشعور بالأمن، والطمأنينة، والعدالة التي بها تزدهر جميعاً الأمم، وتتقدم المجتمعات وبدونها فإن الظلم كفيل جميعاً بإحداث الخراب والفساد في حياة الأفراد والمجتمعات عامة، فالحقائق التاريخية في قيام الأمم والحضارات تعتبر القيم المكون الأساسى والقاعدة الصلبة للمحافظة على البقاء والتطور والنهضة الحديثة (الدرويش، 2007).
مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث في الميدان التربوي العراقي لاحظ أن هنالك تبايناً في امتلاك مدرسين التربية الإسلامية لكثير من القيم التي تعتبر ركيزة أساسية لأخلاقيات مهنة التعليم التي لم ترتق إلى حد كبير إلى مستوى التطبيق، بالإضافة إلى ضعف تمثل هؤلاء المعلمين للقيم التربوية التي توجه سلوكهم. حيث جاءت هذه الدراسة لتتعرف إلى واقع أخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي التربية الإسلامية وسبل تعزيزها، وهي مرحلة إعداد جيل الشباب للمستقبل الواعد لهذه الأمة، وبالتالي لا بدّ من التركيز على هذا الجانب لبناء أساس قيمي أخلاقي يلتزم به جيل اليوم، ومما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف على درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية للقيم التربوية من وجهة نظرهم وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين في مدارس قلعة سكر من وجهة نظرهم ؟

السؤال الثاني: هل توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين في مدارس قلعة سكر تعزى لاختلاف متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى ما يلي :

1. التعرف على درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين في مدارس قلعة سكر من وجهة نظرهم.
2. التعرف على الفروق في درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين في مدارس قلعة سكر تعزى لاختلاف متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

الجانب النظري: تقديم معرفة جديدة تشكل مصدرًا يدعم الجانب المعرفي بما يتعلق بالقيم التربوية بمختلف أشكالها وأنواعها، والتي قد يستفيد منها المهتمون بالعمل التربوي والمعلمون والباحثون.

الجانب العملي: الاستفادة من النتائج المتوقعة من تطبيق هذه الدراسة بتزويد أصحاب القرار في وزارة التربية ومديري المدارس والمعلمين في رسم الاستراتيجيات والإرشاد والتوجيه التربوي، والعمل على تدريب المدرسين والطلبة وتأهيلهم من أجل إعادة توجيههم وفقا لما يعتقدون ويمارسونه من قيم تربوية لينعكس أثرها الإيجابي عليهم.

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية

مدرس التربية الإسلامية: كل من يتولى التعليم أو أي خدمة تربوية متخصصة في أي مؤسسات تعليمية حكومية أو خاصة.

الرفق واللين: هي المبادئ التربوية الإسلامية القائمة على لين الجانب، ولطافة الفعل ، والتلطف في الأمور، والبعد عن الغلظة، والفضاضة، والعنف، والشدة، وهو سماحة الوجه و لين الجانب بالقول والفعل وأخذ الأمر بترفق، ومعاملة الناس ومحادثتهم ومسائرتهم بلطف وليونة، وإضفاء الحكمة على القول والفعل في جميع الأحوال.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على بيان مدرسي التربية الإسلامية في مدارس قلعة سكر للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين .

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من المجتمع من مدرسي التربية الإسلامية في مدارس قلعة سكر للقيم التربوية.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لقسم تربية قلعة سكر لقضاء قلعة سكر .

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019 / 2020م.

الفصل الثاني

الأطار النظري والدراسات السابقة:

إن المتابع لمفهوم اللين اصطلاحاً يجد أن المؤلفات القديمة قد خلت نسبياً من شرح هذا المفهوم بالمعنى الاصطلاحي الحرفي، أي أنهم تعاملوا مع هذا المصطلح من خلال إدراكهم للبعد اللغوي الذي تشكل في أذهانهم، بالإضافة إلى تفسيرات القرآن الكريم ، فنجد على سبيل المثال أن الفيروز آبادي عرفه بقوله : " أما اللين في الأجساد كلين الشمع والحديد وغيرهما، وأما اللين في المعاني كلين الطبع ولين القول (الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز، ج4: 742) . وورد في المفردات أن اللين هو " ضد الخشونة ، ويستعمل في المعاني كلين الطبع ولين القول " (الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، 1991: ص457) .

أهمية الرفق واللين في التربية والتعليم.

تتبع أهمية الرفق واللين في التربية والتعليم من مبدأ حرص الأسر والمجتمعات والمدارس والمعاهد والجامعات، على تنشئة جيل متراحم، يخشى على غيره كما يخشى على نفسه، ولما للتربية والتعليم من دور مهم في نهضة الأمم والشعوب، فإن الترفق بالأجيال والأبناء يعد سمة من سمات الدول المتحضرة التي تسعى وراء النهضة السوية لمجتمعاتها وأسرها، لذلك مخطئ بعض أرباب الأسر في الاعتقاد أن تربية الأبناء قائمة على سد الاحتياجات الأساسية لهم من مأكلاً ومشرباً وملبساً ومسكناً وتعليم فقط، متناسين في الوقت نفسه أهم عناصر التربية الناجحة للأبناء وهي التواصل والمشاركة معهم في جميع جوانب الحياة المختلفة، سواء داخل المنزل أو خارجه، وسماع آرائهم ومناقشتهم بها بطريقة ودية، سمحة لينة، بعيداً عن الأساليب التربوية القائمة بشكل دائم

ومتكرر على الزجر والتوبيخ والتعنيف والضرب غير المبرر ؛ لأن هذه الأساليب السلبية ستعكس آثارها على حياة ابنائهم، مما يؤدي إلى ممارسات عشوائية غير منظمة في الحياة. ومما لاشك أن التربية بالرفق، واللين، من أهم أساليب التربية، فقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يفعل ذلك، كما تقدم في المباحث السابقة، وما ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحداً بيده إلا أن يجاهد في سبيل الله؛ لحديث: عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: ((مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - شَيْئاً قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً وَلَا خَادِماً، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ تَعَالَى، فَيَنْتَقِمُ لَه تَعَالَى. ويؤخذ مما تقدم أن الرفق من أخلاق العظماء وأخلاق الرجال الذين يقتدون ويتبعون خير خلق الله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام، فعلى الأب أن يرفق بأولاده وأهله، وأن يعاملهم بالتواضع، فلا يكون بالشديد ولا يكون بالسهل الهين؛ حتى يركب أولاده على عاتقه وتقل هيئته، لكن خير الأمور أوسطها، وفي الغالب أن الأولاد يعملون ما يعمل أبوهم. (القحطاني، الهدي النبوي في تربية الأولاد، 1431هـ: 157-158)

وقد رأى بعض الباحثين أن استعمال الرفق واللين في التربية يحق فائدة عظيمة منها " أن الرفق سبب للرزق وحصول الخير، فكلما كان الإنسان رقيقاً هيناً، كلما حصل له من الخير والرزق بقدر تحليه وتمسكه بالرفق، وكلما صار محروماً مبتعداً عن الرفق ، صار محروماً من الخير والرزق ، بقدر ما يحصل له من هذا الابتعاد والحرمان... ويتأكد ذلك في مطلب المعلم ، حيث أن المعلم المسلم مطالب بلزوم الرفق والتحلي به، والتعامل مع الطلاب على أساسه، استجابة لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وحرصاً على تطبيقها، ففيها يحصل الخير والرزق له ولتلاميذه، وبها تقوى أواصر المحبة والألفة فيما بينهم، وفي هذا التعامل يحصل المقصود الأسمى من العملية التربوية ، وتتحقق أهدافها ، وهي تعليم الطلاب الخير، وتربيتهم عليه" (البقعاوي، 1427هـ: 18)

الرفق واللين لدى معلم التربية الإسلامية.

يعد معلم التربية الإسلامية من أكثر المعلمين حرصاً على توشي أقصى درجات التعامل برفق ولين مع ابنائه الطلبة، لأنه يمثل بكل بساطة صورة الإسلام السمحة، القائمة على حسن التعامل مع الآخرين برفق ولين، فمعلم التربية الإسلامية متشرب للقواعد الإسلامية السليمة التي أطرها آيات القرآن الكريم، وأحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم، لذلك فإن معلم التربية الإسلامية يكون متأثراً بهذه الأطر والقواعد الإسلامية السليمة. فالمعلم " أدعى أن يستجاب له من الطلاب أكثر مما يستجاب للداعية لطول مكث الطلاب بصحبته، ولنظرة الطلبة المليئة بالإعجاب لمعلمهم، وبالتالي

بقر ما يضبط المعلم نفسه ويتجاوز عن الهفوات مع التوجيه اللين والإرشاد الحاني والمعاملة الحميمة تكون منزلته بين زملائه وطلابه والناس، وبقدر ما يكون قدوة للناس تهفو إليه النفوس وعليه أن يتجاوز ذلك إلى معاملة الناس بمكارم الأخلاق من طلاقة الوجه، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والسعي في قضاء الحاجات وبذل الجاه في الشفاعات والتلطف بالفقراء والتحبب إلى الجيران والأقرباء" (ابن جماعة، 1994: 53).

ولا يقتصر كما يقول الكيلاني " دور معلم التربية الإسلامية في المؤسسة التعليمية على عرض الدروس وشرحها، بل يتجاوز دوره أبعد من ذلك ، فهو مطالب أكثر من غيره بتهديب نفوس الطلبة ، وتقويم سلوكهم، ووضعهم على الطريق المستقيم، ونجد بأنه من الصعوبة بمكان تحقيق هذا الدور ، ما لم يتصف معلم التربية الإسلامية بصفات معينة وهذه الصفات هي: صفات إيمانية ، صفات نفسية، صفات عقلية، صفات بدنية" (الكيلاني، 1998: 15).

وقد زاد السواط في صفات معلم التربية الإسلامية القدوة، حيث ذكر أن على المعلم أن يكون قدوة في كل شي، ومن بينها :

" **1- الثقة بالله** : فإذا كان المعلم على ثقة عالية بالله عز وجل وبما شرع لعباده وأن هذا الكتاب ، وهذا المنهج الرباني لا يعتريه ما يعتري الأنظمة البشرية من نقص وقصور، فإن هذه الثقة سوف تنعرس في نفوس طلابه، وسوف يعتزون بدينهم وإسلامهم، وتزداد تلك الثقة كلما كان المعلم على درجة عالية من الإيمان والفكر والثقافة والعلم، وكان قدوة لطلابه بالتزامه الديني وسلوكه العلمي.

2- الإخلاص: المعلم لا بد أن يتصف بهذه الصفة العظيمة من خلال تأديته لعمله التربوي سواء في إلقاء درسه ، أو تربيته لطلابه، حيث يقصد بعلمه وعمله كله وجه الله والدار الآخرة.

3- الصدق: المعلم مرب وقدوة ينظر إليه طلابه وزملاؤه على أنه مثل أعلى، فعليه أن يحترم هذه المكانة ويحافظ عليها ولا ينزع ثقة طلابه به، فلا يجوز للمعلم أن يكذب ولو مازحا ؛ لأن الطلاب ينظرون إليه على أنه قدوة وعيونهم معقودة عليه.

4- العدل: ويرى أنه إذا كان المعلم غير عادل بين طلابه ، فماذا يتوقع من هذا الطالب في المستقبل؟ وكيف ستكون نظرتهم لمن يعتبرهم قدوة ومثلاً أعلى له في حياته؟ ومن هنا تتجلى عدالة المعلم حين يعدل بين طلابه في إبداء الرأي أو في مجال الثواب والعقاب وفي إعطاء الدرجات وغيرها.

5- الصبر: فلا أحد يشك أن مهنة التعليم صعبة وشاقة وتحتاج إلى تحمل وصبر، ولكن المعلم يجد القدوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تحمل أعباء الدعوة ، وتحمل الأذى في سبيل الدعوة

إلى الله رغم أنه خير خلق الله وأحبهم إليه..وعلى المرابي القدوة أن لا يقف عند حد الصبر بل لابد أن يحاول الإصلاح من شأن المتعلمين قدر المستطاع، وذلك بإقامة برامج تنمية الذات والإسهام في الأعمال التطوعية والأنشطة اللاصفية، التي تساعد في صناعة الأجيال وارثائهم.

6- الأمانة: لابد للمعلم أن يكون أميناً في تليمه للأجيال، وذلك من حيث نقله للمعلومات وتحري الدقة في ذلك ، وأيضا محافظته على أوقات الدوام ووقت الحصة الدراسية ، لأنه مسؤول عن هؤلاء الطلاب فهم أمانة عنده.

7- التنزه عن الشبهات وما يخل بالمروءة: يتطلب من المعلم أن يترفع عن دنىء المكاسب ، ويتجنب مواضع التهم والشبهات.

8- الحياء : على المعلم أن يتصف بالحياء ؛ لأن ذلك يزيد من تعلق الطلاب به واتخاذهم قدوة لهم في هذا الجانب من الأخلاق التي كان نبينا الكريم عليها وصحابته الكرام.

9- المحافظة على أداء الصلوات في أوقاتها: فعلى المعلم أن يكون حريصا على أداء الصلاة داخل المدرسة في وقتها ، حتى يقتدي به الطلاب، وهذا يؤثر إيجابا في شخصية الطلاب. وذكر السواط أنه على المعلم التحلي بصفات أخرى : مثل إفتاء المعلم في حدود علمه، حسن المظهر، الحلم والعفو، الجود والإيثار. الخ (السواط، 1433: 65-82)
الدراسات السابقة:

قدم عبه جي (2009) دراسة بعنوان " الرفق في السنة النبوية" حيث هدفت الدراسة إلى إظهار الحاجة الماسة إلى التعامل بالرفق في شتى مجالات الحياة ، في الوقت الذي غلب على كثير من المسلمين سرعة الغضب والانفعال، حتى صاروا يعرفون بالغلظة والفظاظة ، وأهملوا الرفق واللين في حياتهم إما تهاونا أو جهلا. وحاولت الدراسة أن تعمل على تفعيل هذا الخلق العظيم في حياة الأمة، وتجسيده واقعا ملموسا، وسلوكا متبعا في كل المجالات ، لتقديم الإسلام بصورته الواقعية، ليسود الحب والوئام بين أهل الإسلام.

وأجرت ماريا ولويس وازابيل (Maria,&Luis.&Isabel,2011) دراسة هدفت التعرف إلى تحديد الأثر الحقيقي لتنفيذ مدونة لقواعد السلوك الوظيفي على حل المشكلات الخاصة بالقيم في المجال العام، على اعتبار أن الفساد أهم السلوكيات غير الأخلاقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (154) إدارة من الإدارات الوطنية التي تتبع موقع الأمم المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: عدم وجود أي تأثير للمدونة على مشاكل الفساد في

السياق العام سواء في البلدان النامية أم المتقدمة، وأن مستوى التعليم أهم عامل حاسم لمكافحة الفساد خصوصاً في الدول النامية.

قدم السلمي (2012) دراسة بعنوان " الرفق واللين وأثرهما في توجيه الناس " وهدفت دراسة السلمي إلى بيان أهمية الرفق واللين في حياة الأمة الإسلامية، فالرفق واللين مهم في كل مسارات الحياة ، لاسيما في حياة الداعية إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إذ بالرفق تستجاب الدعوات وترجي الرحمات ، وبه تحبب الشريعة والدين إلى أفئدة الناس، والمنهج إلى قلوبهم، والأخلاق إلى نفوسهم، به يستجاب الحق ويرفض الباطل، به تحل السعادة وينشرح الصدر.

أما دراسة البقعاوي (1427هـ) فجاءت بعنوان " مكانة الرفق في حياة الخلفاء الراشدين، رؤية تربوية" وكان هدف الدراسة محاولة لتوضيح مكانة الرفق في حياة الخلفاء الراشدين، وذلك من ناحية تربوية ، حيث شملت دراسته على بيان مفهوم الرفق وأهميته في التربية الإسلامية، وما يترتب عليه من آثار تربوية يستفيد منها المعلم والمتعلم على حد سواء، وكل حسب موقعه في المجتمع، بل وما يترتب على الرفق من الأجر والثواب حين التعامل به، وحين يحصل به المطلوب ، وتسهل الأمور، وكشفت هذه الدراسة عن مدى تطبيق الخلفاء الراشدين لهذا الخلق الرفيع مع رعاياهم وما نتج عنه من آثار، فأخرجوا لنا جيلاً طيباً تربي على النهج الإسلامي القويم المتمثل بالقرآن الكريم وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، لأن الإسلام جاء بنظام تربوي متكامل وشامل.

وأجرى تورك وفيجين جيفك (Turk.&Vignijeveic,2016) دراسة هدفت التعرف إلى مؤشرات أخلاقيات العمل لدى المعلمين المتمثلة بالقيم التربوية وتقييم الطلبة لأخلاقيات عمل المعلم، وتكونت عينة الدراسة من (107) طالباً وطالبة من الصف الثاني والثالث الثانوي في كرواتيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن المعلمين نادراً ما يقدرّون جهد الطلبة، وشعور الطلبة بقلّة الراحة في التعامل مع المعلمين الذين لا يلتزمون بقواعد السلوك الأخلاقي، وشعور الطلبة بالقلق نتيجة إهانة المعلمين لهم.

التعقيب على الدراسة السابقة :

قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة هذه وقد استند الباحث من تلك الدراسات في تكوين خلفية جيدة عن مشكلة الدراسة بالإضافة الى إثراء الإطار النظري للدراسة ، ومن خلال اطلاعه على تلك الدراسات السابقة .

أولاً : نقاط الاتفاق اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بالآتي :

- 1- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تبادلها لمبدأ الرفق واللين كموضوع أوحده في الدراسة
- 2- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية الرفق واللين سواء كان من ناحية تربوية أو من ناحية دعوية .

ثانياً : نقاط الاختلاف : اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بالأمور الآتية :

- 1- إن كل تلك الدراسات لم تستخدم المنهج الوصفي ولم تكن دراسات ميدانية .
- 2- إن معظم تلك الدراسات لم تعتمد على الاستبانة كأداة في الدراسة .
- 3- إن معظم تلك الدراسات كانت دراسات تحليلية حديثة ومنها ما هو دراسة استقرائية .
- 4- إن من تلك الدراسات ما تناولت الرفق واللين كصفة من صفات الدعاة .
- 5- إن من تلك الدراسات لم تجد في مجتمع دراسة الباحث على حد علمه .

منهجية الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث قام الباحث بوصف درجة تمثل مدرسي المدارس التربوية الإسلامية للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين من وجهة نظرهم، حيث تم جمع بيانات وصفية حولها وتحليلها والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج لتعميمها، وذلك عن طريق جمع المعلومات من خلال استبانة وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة، ومعالجتها بواسطة الرزمة الإحصائية (SPSS).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية في محافظة ذي قار/ قضاء قلعة سكر ، الذين يعملون في جميع مدارسها. وجرى الحصول على إعدادهم بالرجوع إلى قسم التخطيط في قسم تربية قلعة سكر ، والبالغ عددهم (137) مدرساً ومدرسة لمادة التربية الإسلامية؛ حيث قام الباحث بالحصول على أعداد المدرسين من خلال إحصائيات قسم التخطيط فيقسم تربية قلعة سكر التابعة لمنطقة، جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	78	56.9
	انثى	59	43.1
	المجموع	137	100.0
سنوات الخبرة في التعليم	أقل من 5 سنوات	52	38.0
	5- أقل من 10 سنوات	55	40.1
	10 سنوات فأكثر	30	21.9
	المجموع	137	100.0
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	15	10.9
	بكالوريوس	90	65.7
	ماجستير	32	23.4
	المجموع	137	100.0

يبين الجدول رقم (1) ما يلي:

بلغ عدد الذكور في العينة (78) بنسبة مئوية (56.9%)، بينما بلغ عدد الإناث (59) بنسبة مئوية (43.1%).

بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في التعليم (40.1%) لفترة الخبرة (5-10 سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (21.9%) لفترة الخبرة (10 سنوات فأكثر).
بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (65.7%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (10.9%) للمؤهل العلمي (أقل من بكالوريوس).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والحصول على النتائج صممت أداة الدراسة المتمثلة باستبانة لجمع آراء المدرسين، وذلك بالاستطلاع الأدب النظري والاستفادة من الدراسات السابقة، وقد تكونت أداة الدراسة من القسم الأول: بيانات المستجيبين التي تمثل المتغيرات المستقلة التالية:

الجنس وله مستويان: ذكر، أنثى.

المؤهل العلمي وله ثلاث مستويات: أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، ماجستير

الخبرة التدريسية، وله ثلاث مستويات أقل من 5 سنوات، 5- أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر.

القسم الثاني: فقرات الاستبانة:

تكونت فقرات الاستبانة بصورتها النهائية من (46) فقرة موزعة على مجالات الملحق (1):

مجال ممارسة الرفق واللين مع الطلبة مكون من (20) فقرة.

مجال ممارسة الرفق واللين مع الزملاء مكون من (13) فقرة.

مجال ممارسة الرفق واللين مع أولياء الأمور مكون من (13) فقرة.

جرى اعتماد سلم ليكرت للتدرج الثلاثي لقياس درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية في محافظة ذي قار / قضاء قلعة سكر للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين من وجهة نظرهم، وذلك على النحو الآتي: تم إعطاء الإجابة مرتفعة (3) درجات، والإجابة متوسطة (2) درجات، والإجابة منخفضة درجة واحدة.

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج الدراسة فهي ولتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحث ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات المطلوبة

$0.66 = 3/2 = 3 / (1-3)$ وبذلك تكون المستويات كالاتي:

درجة موافقة منخفضة من 1- أقل من 1.66 .

درجة موافقة متوسطة من 1.67- أقل من 2.33 .

درجة موافقة مرتفعة من 2.34- 3 .

ثبات الأداة:

جرى التحقق من ثبات التطبيق بتوزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) مدرس مرتين، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار، جرى تطبيق معادلة (كرونباخ الفا)، والجدول (2) يوضح ذلك.

معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ الفا)

المجال	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	معامل تطبيق بطريقة بيرسون
ممارسة الرفق واللين مع الطلبة	0.84	*0.85
ممارسة الرفق واللين مع الزملاء	0.88	*0.83
ممارسة الرفق واللين مع أولياء الأمور	0.85	0.84
الأداة ككل	0.86	*0.81

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من الجدول (2) ما يأتي:

معاملات ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لمجالات الدراسة تراوحت بين (0.84-0.88)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (الشريفين والكيلاني، 2007).

تراوحت معاملات الارتباط بيرسون لمجالات الدراسة ما بين (0.81-0.85) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة. المعالجة الإحصائية

اعتمد الباحث في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العينة على ما يلي: التكرارات والنسب المئوية: لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: للتعرف على درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين في مدارس قلعة سكر من وجهة نظرهم. اختبارات التباين: للتعرف على فروق في استجابات أفراد العينة عن درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين في مدارس قلعة سكر من وجهة نظرهم تبعاً للمتغيرات الشخصية.

عرض نتائج التحليل الإحصائي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين في مدارس قلعة سكر من وجهة نظرهم ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، جدول (3) يوضح ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	2	ممارسة الرفق واللين مع الزملاء	2.59	0.25	مرتفعة
2	1	ممارسة الرفق واللين مع الطلبة	2.55	0.32	مرتفعة
3	3	ممارسة الرفق واللين مع أولياء الأمور	2.35	0.64	مرتفعة
					الأداة ككل
			2.51	0.29	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة تراوحت بين (2.35-3.59) بدرجة ممارسة مرتفعة لجميع المجالات، كانت أعلاها لمجال " ممارسة الرفق واللين مع الزملاء " بمتوسط حسابي (2.59)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال " ممارسة الرفق واللين مع الطلبة " بمتوسط حسابي (2.55)، وجاء مجال " ممارسة الرفق واللين مع أولياء الأمور " في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.35) وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.51) بدرجة ممارسة مرتفعة، وهذا يدل على أن درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين في مدارس قلعة سكر من وجهة نظرهم.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات كل مجال من مجالات الدراسة على حدة، جداول (4-6) توضح ذلك.

مجال ممارسة الرفق واللين مع الطلبة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال ممارسة الرفق واللين مع الطلبة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	1	أتجنب السخرية والاستهزاء بطلبتي.	2.77	0.54	مرتفعة
2	2	أتعامل مع الطلبة بأسلوب القوة الحسنة	2.73	0.53	مرتفعة
3	19	أمتدح السلوك الإيجابي وأثني عليه بكلمات جميلة	2.70	0.49	مرتفعة
3	20	أتودد للطلبة وأظهر محبتي لهم	2.70	0.54	مرتفعة
5	7	أجعل للتعليم مشوقاً للطلبة	2.68	0.53	مرتفعة
5	12	أقوم بطرح الأسئلة بأسلوب ودي	2.68	0.60	مرتفعة
7	3	التزم بالموعظة الحسنة بدلاً من التعنيف لتعديل السلوك الخاطئ	2.66	0.53	مرتفعة
7	5	أتسم في وجوه الطلبة	2.66	0.56	مرتفعة
7	8	أكرر شرحي لموضوع معين أكثر من مرة إذا تطلب الأمر ذلك	2.66	0.56	مرتفعة
10	13	أتقبل أسئلة الطلبة ومدخلاتهم أثناء الدرس	2.61	0.57	مرتفعة
11	4	أقبل عذر الطلبة عندما يخطئون	2.58	0.55	مرتفعة
12	9	لا أمانع في الإجابة عن أسئلة الطلبة خارج وقت الدرس	2.55	0.64	مرتفعة
13	6	أكلف الطلبة بعدد قليل من الواجبات البيتية منعاً لإرهاقهم	2.54	0.62	مرتفعة
14	18	أستخدم الدعابة في نقد السلوكيات الخاطئة الصادرة منهم	2.53	0.62	مرتفعة
15	15	أسمح للطلبة بالخروج لدورات المياه أثناء الدرس في حال حاجتهم	2.46	0.69	مرتفعة
16	14	أوازن في انفعالاتي ولا أكون سريع الغضب	2.41	0.68	مرتفعة
17	11	أتغاضى عن بعض هفوات الطلبة البسيطة	2.38	0.72	مرتفعة
18	17	أؤنب الطالب المخطئ إذا دعت الحاجة	2.36	0.71	مرتفعة
19	16	أشارك الطلبة أفراحهم وأتراحهم	2.35	0.73	مرتفعة
20	10	أغضب عندما يسألني طالب عن أمر خارج الدرس	1.99	0.84	متوسطة
		مجال ممارسة الرفق واللين مع الطلبة ككل	2.55	0.32	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "ممارسة الرفق واللين مع الطلبة" تراوحت بين (1.99-2.77) جاء في المرتبة الأولى الفقرة (1) ونصها "أتجنب السخرية والاستهزاء بطلبتي" بمتوسط حسابي (2.77) ودرجة ممارسة مرتفعة، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (10) ونصها "أغضب عندما يسألني طالب عن أمر خارج الدرس" بمتوسط حسابي (1.99) ودرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.55) بدرجة ممارسة مرتفعة، وهذا يدل على أن المدرسين يمارسون الرفق واللين مع الطلبة بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم.

مجال ممارسة الرفق واللين مع الزملاء .

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال ممارسة الرفق واللين مع الزملاء مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	10	أعطيهم حقوقهم ولا أبخس حق أحد منهم	2.81	0.46	متوسطة
2	12	أحب الخير لهم كما أحبه لنفسي	2.80	0.44	مرتفعة
3	8	أسعى للخير والإصلاح بين الزملاء	2.78	0.45	مرتفعة
3	11	لا أتدخل بخصوصيات زملائي	2.78	0.45	مرتفعة
5	9	أحافظ على أسرار الزملاء ولا أشهر بها	2.77	0.48	مرتفعة
6	7	أبتعد عن الثرثرة ونقل الكلام بين الزملاء	2.76	0.49	مرتفعة
6	13	أقدم لزملائي ما يحتاجونه ولا أبخل	2.76	0.43	مرتفعة
8	6	أذكر جميل الزملاء ولا أنكر فضل أحد	2.73	0.50	مرتفعة
9	1	أحترم آراء الزملاء وأبتعد عن مهاجمتهم	2.70	0.52	مرتفعة
9	2	لا أنافس زملائي على منصب ليس من حقي	2.70	0.54	مرتفعة
11	5	أقدم النصيح لجميع الأصدقاء	2.43	0.70	مرتفعة
12	4	أتمسك بوجهة نظري عند الاختلاف مع أي زميل لي	1.86	0.82	متوسطة
13	3	ألجأ إلى الشتم والسب عند اختلافي مع زميلي	1.77	0.90	متوسطة
		مجال ممارسة الرفق واللين مع الزملاء ككل	2.59	0.25	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "ممارسة الرفق واللين مع الزملاء" تراوحت بين (1.77-2.81) جاء في المرتبة الأولى الفقرة (10) ونصها " أعطيهم حقوقهم ولا أبخس حق أحد منهم " بمتوسط حسابي (2.81) ودرجة ممارسة مرتفعة، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (3) ونصها " ألجأ إلى الشتم والسب عند اختلافي مع زميلي " بمتوسط حسابي (1.77) ودرجة تقييم متوسطة ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.59) بدرجة ممارسة مرتفعة، وهذا يدل على أن المدرسين يمارسون الرفق واللين مع الزملاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم.

مجال ممارسة الرفق واللين مع أولياء الأمور.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال ممارسة الرفق واللين مع أولياء الأمور مرتبة تنازلياً (ن=76)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	8	أوقر الكبير منهم	2.53	0.74	مرتفعة
2	6	اعتبر أبنائهم أمانه عندي فأصونها وأدافع عنها عند غيابهم	2.49	0.76	مرتفعة
3	13	أكون صاحب رأي وموقف ولا أعين على العنف	2.46	0.78	مرتفعة
4	9	أحلم على من جهل عليّ منهم	2.45	0.76	مرتفعة
5	4	أرحب بهم عند اللقاء داخل المدرسة وخارجها	2.41	0.76	مرتفعة
5	11	أنفهم عاداتهم وثقافتهم مع تمسكي بالقيم الأخلاقية	2.41	0.77	مرتفعة
7	3	أهنيّ أولياء الأمور بتفوق أبنائهم وأشاركهم الفرح	2.39	0.79	مرتفعة
7	5	أنزل كل منهم منزلته ومكانته	2.39	0.76	مرتفعة
9	2	أسعى لرفع مستوى الطالب علمياً خلال اللقاءات مع أولياء الأمور	2.32	0.78	متوسطة
10	1	أتقبل اتصالات أولياء الأمور هاتفياً	2.31	0.81	متوسطة
11	10	أقي بوعودي لهم بالزيارة سيما فقراء الحال منهم	2.27	0.80	متوسطة
12	7	ألبي دعواتهم وأبّر المقسم منهم	2.23	0.80	متوسطة
13	12	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمن بعد عليّ منهم	1.92	0.86	متوسطة
		مجال ممارسة الرفق واللين مع أولياء الأمور ككل	2.35	0.64	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "ممارسة الرفق واللين مع أولياء الأمور" تراوحت بين (1.92-2.53) جاء في المرتبة الأولى الفقرة (8) ونصها " أوقر الكبير منهم " بمتوسط حسابي (2.53) ودرجة ممارسة مرتفعة، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (12) ونصها " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمن بعد عليّ منهم " بمتوسط حسابي (1.92) ودرجة تقييم متوسطة ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.35) بدرجة ممارسة مرتفعة، وهذا يدل على أن المدرسين يمارسون الرفق واللين مع أولياء الأمور بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم.

ويعود السبب في ذلك الباحث إلى أن هذه القيم هي الأساس التربوي في كل المجتمعات الإنسانية رغم الاختلاف في التحضر والمدنية، وإن اختلفت هذه القيم من مجتمع إلى آخر ومن شخص إلى آخر داخل المجتمع نفسه، فهي تؤدي دوراً رئيساً في ترابط وتماسك واستقرار المجتمع، وعليه، فإن معرفة القيم ودراساتها يساعد على فهم الفلسفة العامة لأي مجتمع من المجتمعات يتقاسم أفرادها قيماً معينة، يتداخل ويتفاعل فيها البعد الوطني والعالمي للتعايش مع الآخر على أساس الحق والعدالة

والكرامة والاحترام المتبادل، ولن يتأتى هذا إلا عن طريق إدراك حقيقي للبعد القيمي للحقوق كمعايير تنظم العلاقة بين الحق والواجب بين الأفراد والجماعات، فيدركون أهمية العلاقة القائمة بينهم وبين منظومة القيم للمحافظة على هوية الأمة، وهذا ما يجعل المجتمع يؤدي وظيفته بشكل سليم، والحقيقة أن هذا المطمح هو هدف التربية عبر تاريخ الإنسانية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين في مدراس قلعة سكر تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أداة الدراسة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، كما تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA)، جداول (7-8) توضح ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أداة الدراسة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.47	0.33
	أنثى	2.53	0.26
المؤهل العلمي	بكالوريوس	2.50	0.29
	ماجستير	2.51	0.28
	دكتوراه	2.65	.
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	2.54	0.30
	5- أقل من 10 سنوات	2.49	0.27
	10 سنة فأكثر	2.50	0.30

يظهر من الجدول (7) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أداة الدراسة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA) على الأداة الدراسة ككل تبعاً لمتغيرات الشخصية، جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA) على الأداة الدراسة ككل تبعاً للمتغيرات الشخصية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.062	1	0.062	0.706	0.404
المؤهل العلمي	0.038	2	0.019	0.217	0.805
سنوات الخبرة	0.017	2	0.008	0.097	0.908
الخطأ	5.945	131	0.087		
المجموع	470.418	137			

يظهر من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تمثل مدرسي التربية الإسلامية للقيم التربوية المتعلقة بالرفق واللين في مدراس قلعة سكر تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، حيث كانت جميع قيم (F) غير دالة إحصائياً، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى العلاقة الإيجابية بين المدرسين و كثير من الطلبة بسبب البناء السليم الذي شيده المدرس وذلك من خلال وضع ركائز التدريس الصحيحة كبناء علاقة طيبة و سوية صحيحة بين المدرس والطالب، بحيث يعرف فيها الطالب واجباته بشكل جيّد، وتتحقق بها كرامته الإنسانية، وتحفظ للمدرس مكانته الرفيعة، وتبقي على تميزه، قيام العلاقة على الاحترام المتبادل بين المدرس والطالب، جعل العملية التعليمية القاسم المشترك في هذه العلاقة، ممّا يحقق النفع للطلاب بالتعلم، وللمدرس بأداء رسالته على أفضل وأكمل وجه، ارتكاز العلاقة على الأخلاق الأصيلة العامة، احتفاظ المدرس بقيمته العليا كحامل لرسالة العلم، بما يحفظ هذه الرسالة من إي إساءة أو تشويه.

- في ضوء نتائج الدراسة فان الباحث يوصي بما يلي :
- 1/ مراعاة التوازن والشمول في تضمين المناهج الدراسية للقيم التربوية في المرحلة الثانوية بصورة لا يظهر فيها إفراط في بعض المجالات، وتفريط في مجالات أخرى.
 - 2/ إجراء دراسة بحثية شاملة لموضوع القيم ومدى ممارسة وتمثل المدرسين لها على ارض الواقع.
 - 3/ عقد ورشات ودورات تدريبية للمدرسين خاصة بموضوع القيم .
 - 4/ تبني السبل المقترحة التي توصلت إليها نتائج هذه الدراسة في تعزيز المدرس للالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم والقيم التربوية وغرسها لدى الطلبة.
 - 5/ تفعيل قنوات الاتصال بين المدرسين والمديرين والطلبة بشكل أمثل، من خلال اللقاءات المباشرة، ومواقع التواصل الاجتماعي التي تختص بأخلاقيات وقيم مهنة التعليم وما يعزز إلتزامهم بها.

المراجع العربية:

- ابن جماعة، بدر الدين (1425هـ) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، تحقيق: عبد السلام عمر علي، القاهرة: دار الآثار.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (1328) الإصابة في تمييز الصحابة، ط1، المطبوع بحاشية الاستيعاب لابن عبد البر، دار إحياء التراث العربي.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (1407) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، طبعة قصي محب الدين الخطيب، القاهرة، دار الريان.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (1410هـ) لسان العرب، ط1 بيروت، دار صادر.
- الأصفهاني، الراغب (1412) مفردات ألفظ القرآن ، تحقيق صفوان عدنان داووي، دمشق ، دار القلم ، بيروت الدار الشامية .
- البخاري، محمد إسماعيل (1407) الجامع الصحيح، المطبوع مع شرحه : فتح الباري لابن حجر، تحقيق قصي محب الدين، القاهرة ، دار الريان.
- البخاري، محمد اسماعيل (1412) الأدب المفرد، المطبوع مع شرحه، تحقيق فضل الله الصمد، القاهرة ، دار المطبعة السلفية.
- البقعاوي، صالح بن سليمان بن مطلق (1427) مكانة الرفق في حياة الخلفاء، كلية التربية للبنات، مكة المكرمة.
- بلعيفة، أمين.(2011). منظومة القيم في المناهج التربوية ودورها في تعزيز الأمن الفكري مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. ع(9). 105-128.
- الدرويش ، محمد.(2007). تربية الشباب بالأهداف والوسائل. الرياض: دار الوطن للنشر والتوزيع.
- رزق، حنان عبد الحليم.(2002). دور بعض الوسائل التربوية في تنمية وتأسيس القيم التربوية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. 2(48).
- الزيود، ماجد.(2006). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- السلمي، إبراهيم بن علي (2012) الرفق واللين وأثرهما في توجيه الناس، مؤسسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- السواط، جميل بن معيض بن زيد (1433) التربية بالقدوة في ضوء آيات القرآن الكريم والسنة النبوية، وواقع ممارستها من قبل معلمي التربية المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر الطلاب، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الصائغ، عبد الرحمن يحيى.(2007). دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.
- عبه جي، حسن محمد (2009) الرفق في السنة النبوية ، سلسلة دعوة الحق، كتاب شهري محكم، الرياض.
- العناني، حنان عبد الحميد.(2001). علم النفس التربوي. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (1407) القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بيروت.
- القاري، علي (2001) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق : جمال العيتاني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- القحطاني، سعيد بن علي (1431) الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة، سلسلة مؤلفات سعيد بن علي القحطاني.



القحطاني، سعيد بن علي (1431) الهدى النبوي في تربية الأولاد، سلسلة مؤلفات سعيد بن علي القحطاني.
الكيلاي، أحمد محمد محي الدين (1998) درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للكفايات التعليمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة عمان، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق.
الكيلاي، ماجد عرسان.(1998). فلسفة التربية الإسلامية. مكة المكرمة: مكتبة هادي.

المراجع الأجنبية:

Maria, G. & Luis, R. & Isabel, G. (2011). Effectiveness of Ethics Codes in the Public Sphere: Are they Useful in Controlling Corruption? International Journal of Public Administration, 34(3), 190-195.
Turk, M. & Vignije vic, B. (2016). Teacher's Work Ethic: Croatian Student's Perspective, Fore de Education, 14(20), 489-514.